

AL-ITTIHAD 17 November 1951 א' — אתיחאד

السبت ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥١ الثمن — ٣٠ ملا العدد ٣٠ السنة الثامنة

من اجل السلام من اجل الخبز

حفل الاسبوع الماضي، في اسرائيل، بتعاظم النضال الجماهيري من اجل قوت الشعب. إن وضع المؤن يزداد سوءاً يوما في إثر يوم دون ان تبدو في الافق القريب اية بادرة تدل على قرب الخلاص من أزمة الغذاء الحادة. واسابيع تمر دون أن يرى العامل على مائدته أي نوع من الخضار ناهيك عن انعدام اللحم في السوق الرسمي. واما السوق السوداء فتترعرع، وفيها يجد الاغنياء ما لذ وطاب من غذاء ومن لباس لهم ولاطفالهم، بينما اطفال الشعب يجوعون ويعرون.

كان من الطبيعي، اذن، ان تتحرك الجماهير الكادحة، يهودية وعربية، مناضلة من اجل لقمة العيش. وكان من الطبيعي، اذن، ان ينتقل هذا النضال من نضال محلي، في المدينة الواحدة وفي القرية الواحدة، الى نضال جماهيري اسرائيلي عام اتضح في الزحف العام الذي سارت فيه وفود العمال من جميع انحاء اسرائيل نحو الكنيست في الاسبوع الماضي.

إن اتحاد الجماهير الاسرائيلية الكادحة في النضال من اجل لقمة العيش هو دليل اكيد على ان الجماهير الاسرائيلية، مثل كل الجماهير الكادحة في العالم، لن تستكين لنظام التجويع وانفاق اموال الشعب على التحضير للحرب.

لقد توهمت الرجعية الاسرائيلية انها تستطيع ان تنجح في فرض نظام التجويع على الشعب اكثر مما نجحت رجعية اخرى في مكان آخر من العالم. وتوهمت انه يمكن التغرير بالشعب في اسرائيل اكثر مما يمكن التغرير بأي شعب آخر. واعتمدت في وهمها هذا على الادعاء بأن في اسرائيل «اوضاعاً اسرائيلية خاصة» تميز اسرائيل عن بقية اقطار الدنيا. فهي تدعي ان السبب في ازمة المؤن الحالية لا يعود الى خطأ في السياسة التي تتبعها الحكومة بل هي أزمة حتمية نتيجة لضرورات استيعاب الهجرة وللدفاع عن البلاد من خطر «الجيران المشاكسين».

وفي الاسبوع الماضي، عندما نادت لجان العمال، من مئات المصانع في مختلف انحاء اسرائيل، للتظاهر من اجل المؤن، عادت اللجنة التنفيذية للهستدروت، بارادة الاكثرية المبائية فيها، الى ترديد النغمة القديمة، التي سمعناها منها ايضا زمن الانتداب البريطاني على البلاد، وهي ان مثل هذه التظاهرات تسيء الى الهجرة اليهودية الى اسرائيل من الخارج، وانها تثبط همم اليهود في الخارج الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل!

لقد كان هذا هو السلاح نفسه الذي كانت تشهره القيادة المبائية نفسها، ايام الانتداب البريطاني، في وجه العمال اليهود المتظاهرين من اجل العمل او من اجل رفع الاجور.

فعلى العمال أن يذهبوا ضحية البطالة دون ان ينبسوا ببنت شفه، وعلى الكادحين أن يتردوا في مهاوي الفقر والجوع دون ان ينبسوا ببنت شفه، وان تتخم معد التجار الكبار وتتكدس الارباح في خزائنهم دون ان يلجمهم لجام او ان يحد من طمعهم حد، كل ذلك بحجة الهجرة واستيعاب الهجرة. هذا هو المنطق البرجوازي للقيادة المبائية منذ القدم حتى الآن!

البقية على الصفحة اربعة عمود (١)

الاتحاد

مليون في القاهرة ونصف مليون في الاسكندرية يتظاهرون مطالبين بجلاء قوات المستعمرين عن وادي النيل

مظاهرات واضراب عام في مختلف الاقطار العربية تأييداً للشعب المصري

القاهرة – تظاهر اكثر من مليون من العمال والطلبة ومختلف فئات الشعب، في القاهرة، ونصف مليون في الاسكندرية، مطالبين بجلاء القوات البريطانية حالا عن مصر والسودان. وأعلن في مختلف الاقطار العربية اضراب عام، وجرت مظاهرات جماهيرية، تضامناً مع الشعب المصري، وتأييداً له في نضاله لطرد المستعمرين من بلاده، وضد الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية.

في يوم الثلاثاء ١٣ تشرين الثاني، وهو يوم الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لبدء النضال الوطني المصري ضد الاستعمار، سار في شوارع الاسكندرية اكثر من ربع مليون انسان من مختلف فئات الشعب في مظاهرة صامتة، استقبلها على ارصفة الشوارع اكثر من ٣٠٠ ألف محيين مؤيدين. واطلقت بطاريات السواحل مدافعها تحية للمتظاهرين.

ويوم الاربعاء سار في القاهرة اكثر من مليون من العمال والطلبة وسائر فئات الشعب، وبينهم وفود عن الطلبة الفلسطينيين والاردنيين يحملون اعلاما ونداءات ضد الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية، ومن اجل جلاء القوات الاجنبية حالا عن الاقطار العربية.

واشترك في المظاهرة ألوف من النساء، على الرغم من معارضة بعض رجال الدين، ووفود عن مختلف الجاليات الاجنبية، من ارمن ويونان وايطاليين، يحملون نداءات بتأييد نضال الشعب المصري.

وذكر راديو لبنان ان البوليس المصري قد اعتقل بعض الشيوعيين اعتقالا اداريا عشية المظاهرة لمدة ٢٤ ساعة لمنعهم من الاشتراك في المظاهرة.

وفي لبنان وسوريا والعراق اعلن اضراب عام تضامنا مع الشعب المصري وتأييداً له في نضاله ضد المستعمرين، وضد الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط.

وفي سوريا جرت مظاهرة كبرى دعت اليها جميع الاحزاب السياسية السورية.

وقد كان للمظاهرات التي جرت بقيادة الحزب الشيوعي في تل ابيب وحيفا صدى واسع في مصر، ونشرت جريدة «الاهرام» انباء هذه المظاهرات.

وخطب رئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس باشا في حشد في القاهرة يقدر بمئة ألف، فقال ان مصر لن تضن بتضحية ما في سبيل تحرير وادي النيل من نير الاستعمار. وقال ان مشروع «قيادة الشرق الاوسط» هو اسوأ من الاحتلال الاستعماري.



الطريق الى كوريا .. ليس من هنا «عن جريدة مصرية»

اتحاد النقابات العالمي يحيي الشعب المصري ويؤيده في نضاله

رفض مصر الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط مساهمة كبيرة في الدفاع عن السلام

فينا – جاء في بيان اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي، ان اتحاد النقابات العالمي، باسم ثمانين مليونا من العمال المنظمين فيه يحيي الشعب المصري الباسل المناضل بشجاعة من أجل تحرر بلاده واستقلالها

وان رفض مصر الانضمام الى الحلف الحربي الذي ينوي اقامته المستعمرون الامريكيون البريطانيون لمواصلة احتلال مصر، هو عمل ذو اهمية دولية عظيمة جداً، ومساهمة هامة جداً في قضية الدفاع عن السلام.

مجلس السلام العالمي ينهي جلساته

نداء الى الدول الخمس الكبرى لعقد اتفاق بينها

المجلس يؤيد حق الشعب المصري في سيادة بلاده ويطالب بجلاء القوات الاجنبية عن مصر والسودان

فينا – انهى مجلس السلام العالمي جلساته هنا بنداء الى الدول الخمس الكبرى بأن تعقد بينها اتفاقاً على نزع السلاح بما فيه تحريم السلاح الذري وسائر انواع اسلحة الابادة العامة تحريماً قاطعاً كليا.

واتخذ المجلس عدة قرارات منها قرار بشأن نزع السلاح ينص على تخفيض الاسلحة تدريجيا وفرض الرقابة على انواع السلاح.

وجاء في قرار آخر ان مجلس السلام مقتنع بأن الحرب ليست محتومة وان من الممكن قيام نظامين سياسيين واجتماعيين مختلفين معاً في اوضاع سلمية.

وثمة قرار بالاحتجاج على عقد معاهدة الصلح المنفرد مع اليابان ودعوة الى جميع انصار السلام في آسيا ومنطقة المحيط الهادي لعقد مؤتمر اقليمي لحل قضية اليابان.

وجاء في قرار آخر المطالبة بوقف القتال حالا في كوريا وفيتنام وجلاء جميع القوات الاجنبية عنهما.

واتخذ المجلس قراراً بتأييد حق الشعب المصري في السيادة في بلاده، وبالمطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن مصر والسودان.

٣٠٠ الف يوقعون على نداء السلام في اسرائيل

حيفا – تسير حملة جمع التواقيع على نداء السلام صعداً، وفي كل يوم تلقى مئات الموقعين، من الذين اصبحوا يدركون اثار التحضير لحرب عالمية جديدة، وخطر المفاوضات العدوانية الدائرة الآن، على حياتهم اليومية.

ومن الضروري، والحركة لها هذا التأييد الكبير، أن يزداد العاملون في حقل حركة السلام وان يتقدموا لمساعدة النشيطين السابقين ليصلوا الى جهات لم يصلوا اليها بعد

هذا وبلغ مجموع التواقيع حتى اليوم ٣٠٠ الف توقيع.

حملة السلام المالية

ان لحركة السلام دوراً كبيراً في الدعاية لاجل السلام وتجنيد انصاره في البلاد، فهي بحاجة، فضلا عن تأييد الجماهير، الى المال لتستمر في نشاطها وتجنيدها انصار السلام، لا سيما وان الحكومة والقوى السوداء تقف في وجهها وتقاومها.

لذلك قررت حركة السلام دعوة انصار السلام ليقدموا تبرعاتهم لها مقابل طوابع خاصة.

ان حركة السلام واثقة أنها ستلقى هذه المساعدة من الجمهور الذي يقدر دورها ونضالها.

الجماهير تتظاهر ضد سياسة التجويع ومن اجل توفير المؤن

وفد عن ٥٠٠ من لجان العمال يقدم مطالب المتظاهرين الى الكنيست

شعار المتظاهرين: الخبز للشعب بدل القواعد لمثيري الحروب

تل ابيب – تظاهر ألوف من العمال يوم الاثنين في تل ابيب ويافا والقدس ضد سياسة التجويع والتقتير التي تنتهجها الحكومة وضد السوق السوداء وتلاعب السماسرة بالاسواق ومتاجرتهم بلقمة الشعب، ومن اجل توفير المؤن للجماهير وتوزيعها توزيعا منتظماً عادلا

وشيع المتظاهرون وفداً الى الكنيست يمثل ٥٠٠ لجنة من لجان العمال في المصانع، وفيه ممثلون عن عمال الناصرة وعن مؤتمر العمال العرب وعن العمال العرب في بلدية حيفا وعن العمال العرب في الرملة.

وقبل خروج المظاهرة، عقد اجتماع شعبي كبير في تل ابيب تكلم فيه ليسكر وابراموفتش، وبعد انتهاء المظاهرة عقد اجتماع شعبي في يافا تكلم فيه ف توبين، واستر فلنسكا. وعقد اجتماع شعبي آخر في القدس تكلم فيه ماير فلنر وبن اهرون وحزان وكوبلنوف

وقد سار العمال المتظاهرون بملابس العمل وفي طليعتهم وفود ٤٨٠ لجنة من لجان العمال من تل ابيب وحيفا والقدس ومختلف مدن اسرائيل واشترك في المظاهرة عدد كبير من النساء من منظمة النساء الدمقراطيات ووفد كبير من مؤتمر العمال العرب في حيفا والناصرة.

وفي الساعة الرابعة والنصف تحركت المظاهرة وفي طليعتها سيارة تحمل مكبراً للصوت تصدر عنه نداءات المتظاهرين. وكان المتظاهرون يحملون لوحات كتبت عليها مطالبهم، ومنها: «السلام والخبز للجماهير»، «لتؤمم الحكومة ثروات البلاد الطبيعية» «السجن للسماسرة اعداء الشعب» و«ليبطل جدول غلاء المعيشة الزائف»، «لتوفر المؤن بدل القواعد الحربية» الخ

وشوهد في صفوف المتظاهرين صموئيل ميكونيس واستر فلنسكا وغيرهما من اعضاء مركز الحزب الشيوعي ومركز المبام.

وطيلة الطريق بين تل ابيب ويافا كان المتظاهرون ينادون: «السجن للسماسرة، والمؤن للشعب»، «نريد خبزاً وسلاماً»، «لتسقط حكومة التجويع»، «عاشت وحدة العمال».

ولما وصلت المظاهرة الى ملتقى شارع النبي بشارع احد هعام انفصلت عنها الوفود واستقلت السيارات الى القدس، وواصلت المظاهرة سيرها الى يافا، حيث انتهت باجتماع شعبي عظيم تكلم فيه توبين عضو بلدية تل ابيب، واستر فلنسكا، التي قالت ان سبب الضيق وقلة المؤن ليس الهجرة، بل سياسة الحكومة التي تبذر عشرات الملايين من الليرات في بناء القواعد الحربية.

ثم انفض الاجتماع بانشاد نشيد الدولة ونشيد الاممية، وبعزم اكيد على مواصلة النضال من اجل الخبز والسلام.

وفي القدس استقبل الوفد في اجتماع شعبي كبير. تكلم فيه ماير فلنر فقال ان العمال مقتنعون بأن الضيق والتقتير والقلة ليست نتيجة للهجرة ولا لمقتضيات الامن، بل ان قلة المؤن والملابس والخدمات الاجتماعية ترجع الى سياسة الحكومة التي تهمل مصالح العمال ولا تهتم إلا بفئة قليلة من الرأسماليين وكبار السماسرة الاسرائيليين والامريكيين. ولا يمكن الفصل بين النضال من اجل الخبز والنضال من اجل الاستقلال والسلام

ثم قابل وفد من ٥ اشخاص منهم جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، ممثلا عن العمال العرب في الناصرة، رئاسة الكنيست، حيث شرح وضع العمال مطالبهم. واكد الوفد لرئاسة الكنيست ان الطبقة العاملة مستعدة، اذا لم تتحسن الاوضاع، لمواصلة النضال حتى تحقق مطالبها العادلة

وبعد المقابلة عقد الوفد اجتماعاً صحفيا ادلى فيه رئيس الوفد الى الصحفيين ببيان عن الوضع، مؤكداً ان ليس لهذا النضال اي طابع حزبي وقد اشترك فيه عمال من مختلف الاحزاب

وتكلم جمال موسى عن وضع الاهلين العرب الصعب وذكر انهم لا يحصلون حتى على الحصص المقننة التي يحصل عليها بقية سكان البلاد. وطالب بتمكين الفلاح العربي من فلاحة ارضه ليساعد على تحسين وضع الانتاج الزراعي

النائب فلنر يطلب في الكنيست بحث الوضع الفظيع الذي يقاسيه الاهلون العرب تحت الحكم العسكري بالمثلث

القدس – كان الموضوع الرئيسي في جلسة الكنيست يوم الاربعاء، الاقتراح الذي تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر ببحث الوضع الفظيع الذي يقاسيه الاهلون العرب تحت الحكم العسكري في «المثلث» الاسرائيلي

وقد تحدث النائب فلنر عن الرقابة الشديدة التي تفرضها السلطات على الصحف لمنع تسرب انباء ما يجري في «المثلث» الى الرأي العام. وقال ان من هذه الانباء التي تسربت الى الصحف نبأ مقتل الصبي العربي الذي قتله جندي اسرائيلي دون اي سبب وفي رابعة النهار. ولكن هذه الحادثة ليست الوحيدة من نوعها، فهناك مئات الحوادث الوحشية المريعة التي تمنع الرقابة تسرب انبائها الى الرأي العام. واود ان اذكر فقط حادثة قريتي دير ساكيا ووادي القاسم اللتين في جوار ام الفحم، واللتين داهمتهما قوات الجيش في احدى الليالي، مطلقة النار في الهواء لتخويف الاهلين، واخرجت النساء والرجال والاولاد من البيوت وارسلت قسماً منهم الى قرية مجاورة وقسما آخر الى قرية أخرى. واجبرت النساء والاطفال على السير على الاقدام ليلا، فمات من جراء ذلك طفلان.

وقبل شهر او شهر ونصف قتل الجنود، بدم بارد، مواطنين عربيين، وحالت الرقابة دون نشر النبأ.

وهنا قاطعه النائب المبائي ارجوب قائلا: كيف تعلن عن امور كهذه بهذا الشكل؟ لعلك لا تقول الحق؟

ماير فلنر: إن لك الرقابة، ولي الكنيست، ولن نسمح بأن تفرض الرقابة والارهاب هنا ايضا.

رئيس الكنيست: يستطيع النائب فلنر ان يتحدث عن التفاصيل بعد ان يتخذ قرار ببحث اقتراحه.

ماير فلنر: إن من القضايا التي اقترح بحثها هي فرض الرقابة الشديد على انباء ما يحدث في المثلث، فهو افظع ما في الدولة.

ش. لبي، (مباي): انك تتحدث دائما عن الوحشية تجاه العرب.

ماير فلنر: انني اعرف كيف دافع الفاشيست البولونيون عن اضطهاد اليهود في بولونيا بلسودسكي، ولست اخاف الفاشيستيين اليهود حتى وهم في هذه القاعة.

اننا نعلم من خبرتنا التاريخية ان هذه الوسائل من الاضطهاد القومي قد خربت دولا. في اوروبا إبتدأ الامر باضطهاد اليهود وانتهى بالدمار العام.

رئيس الكنيست يضرب بمطرقته المنضدة حتى ليكاد يحطمها ويعلن ان النائب فلنر قد انهى الوقت المحدد له

ويحاول النائب فلنر أن يواصل كلامه محتجاً على هذا التصرف فيمنعه الرئيس، فيقول من مقعده: انكم لن تستطيعوا ان تخفوا عن الرأي العام انباء القتل والجرح والتجويع وخنق الحريات في المثلث، فتثور ضجة في مقاعد المباي.

رستم البستوني: انكم لا تريدون أن تسمعوا الحقيقة.

ارجوب: سمعت من هذا المنبر انباء قتل واضطهاد اقلية قومية، وهذه أمور لم يحقق فيها أحد من الموجودين هنا

موشه سنيه: فلتحقق الحكومة

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

نولياتي ينذر مثيري الحروب

روما – في اجتماع شعبي ضخم ضم مئات الالوف من العمال، احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر، تكلم الرفيق بالميرو تولياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي فقال: نحن على يقين من انه اذا فقد اولئك المهووسون، الذين يتحدثون عن الحرب، عقلهم كليا وجروا العالم مرة أخرى الى اتون حرب جديدة، فانهم سيتلقون الدرس الذي يستحقونه. وبهزيمتهم سيحقق ذلك الهدف الذي يجب ان يتطلع اليه كل انسان حر، وهو وحدة جميع الشعوب.

إن هدف الشيوعية هو الحرية للجميع، ووحدة الشعب في عمله من اجل الشعب ومن اجل السلام في العالم.

وطبيعي ان من الخير ان يحقق هذا الهدف بالوسائل والطرق الحالية، دون قلاقل، الشرح والدعاية الايديولوجية.

ولكن اذا جرت محاولة لاستعمال القوة والارهاب ضد حركة التقدم الاجتماعي والانساني التي لا تقهر، فيجب إذ ذاك اتباع سبيل آخر، ذلك السبيل الصحيح الذي ارشدتنا اليه الثورة الروسية

ק

يا عمال البناء والانتقال العام ومواد البناء والمحاجر

قائمتكم في الانتخابات لهستدروت عمال البناء هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين.

صوتوا للنضال من اجل المؤن الكافية للعمال وعائلاتهم، وضد سياسة التجويع، سياسة قادة المباي وشركائهم البرجوازيين.

صوتوا ק

واضمنوا تمثيلا شيوعيا قويا في مؤسسات هستدروت عمال البناء المركزية والمحلية.

من اجل موقف صلب ضـــد مفرقي صفوف العمال
من اجل وحدة العمال المناضلين عن مصالحهم اليومية

في الخامس عشر من هذا الشهر بدأ المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي جلساته في برلين الشرقية لبحث عدة امور هامة ، منها قضية السلام العالمي ، ووحدة الطبقة العاملة الاممية ودور النقابات في النضال من اجل السلام .

وقد قرر مؤتمر العمال العرب ايفاد مندوبه الى هذا الاجتماع للاشتراك في هذه المداولات التي سيكون لها اثر بعيد في ايجاد وحدة الطبقة العاملة الاممية في العالم ، وفي تقوية النضال من اجل السلام .

وتلقى المبام دعوة لايفاد مندوبيه كمستمعين لهذه الجلسات وقرر قبول الدعوة وقد ثارت قيادة المباي الرجعية التي فرضت على الهستدروت الانسحاب من اتحاد النقابات العالمي على موافقة المبام وهددت باتخاذ خطوات تأديبية ان سافر مندوبو المبام .

❀ ❀ ❀

ونحن ننشر الان تلخيص مقال كتبه سكرتير اتحاد النقابات العالمي العام لويس سيان في جريدة هذه المنظمة عن قضية وحدة الطبقة العاملة في العالم ، يوضح السياسة الطبقية الصحيحة في النضال من اجل مطالب العمال اليومية ، لما فيه من دروس للحركة النقابية هنا ولانه سيكون موضع دراسة المندوبين الذين سيحضرون جلسات اتحاد النقابات العالمي

❀ ❀ ❀

سياسة اتحاد النقابات العالمي

بعد البحث والتحليل لوضع العمال في العالم اتخذت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في ٦ تموز ١٩٥١ قرارا هاما . وعلى الاثر اقترحت على « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » – وهي المنظمة التي اقامها المنشقون عن اتحـاد النقابات العالمي في عام ١٩٤٩ – والى « الاتحاد الاممي للنقابات المسيحية » ، للقيام بعمل مشترك في سبيل تأمين مصالح العمال اليومية .

ان تحليل اللجنة التنفيذية يبرز ثلاثة مظاهر رئيسية – تدهور مستوى معيشة العمال المـادية في البلاد الرأسمالية والمستعمرات واشباه المستعمرات ، وارتفاع في ارباح وفوائد رجال الاعمال . . . واشتداد مقاومة العمال ضد شروط الحياة الآخذة في التـدهور ، تشهـد عليها الاضرابات الجماهيرية من اجل تحسـين حالة العمال المادية ، وتقدم العمل الموحد بين العمال دون النظر الى آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية وبغض النظر عما اذا كانوا ينتسبون الى اتحاد النقابات العالمي او الى « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » او « الاتحاد الاممي للنقابات المسيحية » .

وعلى هذا الضوء تولى اتحاد النقابات العالمي ، المنظمة الامينة على مصالح العمال ، زمام المبادرة في تقديم اقتراح يدعو الى العمل المشترك على نطاق عالمي . وكان الاتحاد في هذا امينا على رغبات العمال الذين يطالبون بالعمل الموحد وازالة العقبات التي تعترض سبيلهم في سيرهم نحو مطالبهم . وفعلا كان اقتراح الاتحاد تعبيراً عن اتجاه الوحدة ما بين العمال وتطويرا لحركة الوحدة ونقطة بـدء جديدة نحوها .

ولقد اثبتت حوادث الاشهر القليلة الفائتة صدق مبادرة الاتحاد وطريقه الصحيح نحو الوحدة .

والامثلة التالية تبين مـدى نشاط العمال وتوجههم في نضالهم الطبقي .

ففي ايطاليا ، على الرغم من الضغط على موظفي الدولة والخدمات العامـة ، والسعي لتحطيم عملهم ، استطاع العمال ان يحافظوا على وحدتهم مئة بالمئة . والمنظمات النقابية المختلفة اصرت على الطلب بان تكون الاجور متصاعـدة بحسب غلاء المعيشة . وهو الطلب الذي قدمه اتحاد النقابات العامـة . ولا شك ان نجاح موظفي الخدمات العامة في ايلول كان نصرا كبيرا للوحدة .

وفي فرنسا اتفقت كافة المنظمات النقابية على اقتراح اتحاد النقابات العامة (المنتسب لاتحاد النقابات العالمي) حول تعيين حد الاجور الادنى . اما محاولة الحكومة الفرنسية لعزل اتحاد النقابات العامة فقد عزز رغبة العمال لتقوية الوحدة ودوام الاتصال بين اتحاد النقابات العامة والنقابات المسيحية . وانتشار الاعمال المشتركة في المصانع والمشاغل يشهد على التقدم الكبير الذي احرزه العمال في سبيل الوحدة في فرنسا .

وفي المانيا الغربية اضرب العمال الزراعيون في بافاريا وساكسوني السفلى والبلاتين ووستفاليا من اجل زيادة ٢٥ بالمئة في اجورهم واقاموا لجان اضراب مشتركة . وقد اشترك في الاضراب اكثر من ٥٠ الف عامل صوتوا للاضراب باكثرية ٩٠ بالمئة . ولكن حكومة بون وسلطات الاحتلال الامريكية استطاعت ان تضغط ، على قادة النقابات الالمـانية « د . ج . ب . » وهم ينتسبون الى « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » فاعلنوا مقاومتهم للاضراب ففشل ، وبات العمال عزلا معرضين للانتقام دون وسائل قانونية للدفاع عن حقوقهم .

وفي الهند ايضا وجد عمال النسيج في بومباي سبيلا الى حل مشاكلهم وقضاياهم في تأليف نقابة واحـدة تضم النساء والرجال العاملين في النسيج ، وبذلك استطاعوا الوصول الى مطالبهم التي لم تكن مؤمنة في الماضي القريب ، حين كانت المنافسة بين النقابات المختلفة تضيع عليهم حقوقهم .

ان هذه الصورة للنضال المشترك تجدها ايضا في هولندا والتشيلي والارجنتين والولايات المتحدة وبريطانيا حيث استطاع العمال المنتسبون الى نقابات متباينة ، وفي كثير من الاحيان ، ايجاد الوحدة الطبقية ، وبها توصلوا الى مطالبهم اليومية والى خبز اولادهم .

❀ ❀ ❀ ❀

موقف « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة »
المعادي للوحدة

في ملاحظات اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي التي اوردناها في مطلع هذا المقال ، جاء ما يلي : « في هذه الظروف ينتظر العمال مساعدة وتأييد منظماتهم النقابيـة لنيل حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعيـة الملحة ، وفي نضالهم من اجل شروط عيش انسانية . ان المنظمات النقابيـة لا تستطيع ان تقف في عزلة عن النضال الذي يشنه العمال »

الا ان الحوادث تدل على ان قادة « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » في بعض البلاد يضعون العراقيل امـام نجاح مطالب العمال وبذلك يسببون لهم الفقر المدقع .

وخطهم السياسي المعادي للاتحاد السوفياتي هو نتيجة حتمية لاعتمادهم على الحكومات الاستعمارية وموافقتهم على مواقفها .

ان ردهم على دعوة اتحاد النقابات العالمي للقيام بمحادثات تستهدف ايجاد وحدة نقابية اممية لكسب مطالب العمال يشهد على صدق هـذا القول وهـو لا يشرف الذين وضعوه وارسلوه . فهو مملوء بالهجوم الرخيص الذي يشين العمال ويستفز مشاعرهم وهو تحدي للطبقة العاملة .

ولقد كان الواجب على هذا « الاتحاد الاممي الحر » ان يتعلم من النقابات المسيحية الادب واللياقة فهذه النقابات اكتفت بالرد على اتحاد النقابات العالمي بأنها ستبحث في اقتراحه أثناء اول جلسة مقبلة يعقدها مجلسها في تشرين الثاني ١٩٥١ .

❀ ❀ ❀

ولكن طاش سهم « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » فقد اراد ان يغلق الباب في وجه المباحثات مع اتحاد النقابات العالمي برده المحشو بالاتهامات والاهانات ، الا ان اتحاد النقابات العالمي ان يسمح لهذه المناورات المفرقة بان تعيق تطوير الوحدة وجعلها اداة عملية .

ومن واجب العمال ايضا في المصانع والمشاغل ان لا ينجروا الى الدخول في مناقشات من شأنها ان تضع الكاثوليكي ضد الاشتراكي والاشتراكي ضد الشيوعي عليهم ان يجعلوا همهم الوحيد مصالحهم المشتركة وكيفية تأمين هذه المصالح التي يسعى « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » عرقلة النضال من اجلها .

وللتمثيل على اساليب « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » نذكر ان اتحاد النقابات العالمي اقترح في ٦ تموز ١٩٥١ عقـد اجتماع هدفه اتخاذ خطوات مشتركة ضد ارباح رجال الاعمال الفاحشة واوقف تدهور شروط حياة العمال ، فماذا كان جوابهم ؟

« قدموا لنا البرهان على رغبتكم الخالصة في خدمة مصالح العمال »

ولم يكتف « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » بهذا ، فقد ضمن رده امراً اخر اذ قال : « ماذا عملتم ، او ماذا تنون ان تعملوا بشأن تعجيل عقد معاهدة دولية مع النمسا ؟ » واشفع هذا بحملة تهجمية عنيفة على الاتحاد السوفياتي .

هكذا وبدون خوف من سخرية العمال يهتم قادة « الاتحاد الاممي » بالمعاهدات الدولية ، ويظهرون تعاليا وتعاظما بعيدا عن الامور « التافهة الصغيرة » المتصلة باجور العمال .

يتجاهل « الاتحاد الاممي » الحقائق . فحينما اراد ، المحتلون الامريكيون في العام الماضي ، والبريطانيون استعمال القوات المسلحـة ضـد عمال النمسا المضربين من اجل رفع الاجور ، سكت قادة « الاتحاد الاممي » . لماذا لم يتدخلوا ويطالبوا بعدم استعمال القوات المسلحة . ان هؤلاء القادة يصمتون ولا يذكرون ان الاتحاد السوفياتي رفض الاشتراك في ذلك التدخل على الرغم من طلب السلطات الامريكية . لقد رفض الاتحاد السوفياتي ان يتدخل ضد عمال النمسا .

ثم يسأل « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » . . .

« ماذا تريدون ان تصنعوا » ويشيرون بذلك الى النمسا . انهم يعرفون ان اقتراحاتنا في ٦ تموز ١٩٥١ قد شملت النمسا ايضا وغيرها . ولكنهم يجيبون على اقتراحاتنا بكلمة لا . ويرفضون الاتصال بنا وهم يدركون ان اجوبتنا واضحة في اقتراحاتنا – اقتراحات اتحاد النقابات العالمي – المعلنة .

ويثير « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » مسأله طرد نقابات يوغوسلافيا . . . . ان اللجنة التنفيذية هي التي طردت زعماء نقابات العمال في يوغوسلافيا في اجتماعها ببودابست في ايار ١٩٥٠ . لقد طردت الزعماء لا النقابات اليوغوسلافية وطردتهم لانهم خالفوا ميثاق اتحاد النقابات العالمي الذي اشترك في وضعـه زعماء « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » . ان زعماء النقابات اليوغوسلافيين لا يمثلون العمال وهم كقادة « النقابات » في اسبانيا فرانكو وارجنتين بيرون . ان الوف العمال الامناء يقبعون في سجون يوغوسلافيا . واعداد من زعماء العمال المخلصين قد اجتثوا من مراكزهم واودعوا الزنازين بموافقة اولئك الذين طردهم اتحاد النقابات العالمي . ان الزعماء اليوغوسلافيين مجرمون ويجب فضحهم امام الطبقة العاملة في العالم

قضية الاجور ومصالح العمال
هي قضية الساعة

ان زعماء « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » يلتذون في وضع المسائل التي تثير نقاشا مبدئيا ، ويبتعدون عن بحث الامور المحددة التي تتعلق بمطالب العمال اليومية الملحة .

ولا شك ان قادة « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » يذكرون ان اتحـاد النقابات العالمي قد قدم للجنة الاقتصادية والاجتماعية ، التابعة لهيئة الامم المتحـدة تقارير عديدة عن السجون ومعسكرات الاعتقال في كثير من البلاد الرأسمالية والمستعمرات واشباه المستعمرات حيث يذوي عدد من الزعماء النقابيين ، ويذكرون اننا عرضنا شواهد لا تقبل النقض عن العمال الذين يعملون سخرة وفي ظروف قاسية من العبودية ، الا انهم يصمتون ولا يبالون بهذه الناحية من نشاط اتحاد النقابات العالمي .

وليبتعدوا عن القضايا النقابية الملحة يعلنون انهم قادة « نقابات حرة » . ويتحدون اتحاد النقابات العـالمي ان يبرهن على انه كذلك . اننا مستعدون لبحث هذا الموضوع في اي وقت ، الا ان القضية اليوم . ان الاجور تنخفض « بحرية » ، وان الفقر يزداد « بحرية » وان العائلات تخسر مساكنها « بحرية » ايضا .

ويتهم « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » اتحادنا بانه يقاوم انعاش اوروبا .

(الاشارة الى معارضة اتحاد النقـابات العالمي لمشروع مارشال) . فماذا حدث في اوروبا . ان حالة العمال في تدهور مستمر في اوروبا المرشلة ، والازمات الاقتصادية تتعاقب على بريطانيا وفرنسا وارباح الرأسماليين تتصاعد وحالة العمال تتدهور الى اسفل الدركات كما تدل الحالة في ايطاليا وغيرها .

اننا نعرف البلاد التي تألمت كثيرا في الحرب العالمية الثانية ، ونعرف الدمار الذي احاق بها ولكن البلاد التي رفضت « المساعـدة » الامريكية مثـل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيـا وبلغاريا والبانيا ، قد تطورت اقتصاديا واجتماعيا واصبح التقدم صفتها بدلا من الفوضى .

والصين الشعبية تتطور الان بمساعدة نقاباتها . ويسير فيها العمل البنائي المنتج على الرغم من الخراب الشامل الذي فرضه عليها شان كاي شيك ، وجرسه الاهلية ، خدمة المستعمرين .

. ان ألوفا من العمال في بريطانيـا واميركا قـد زاروا الاتحاد السوفياتي وكلهم يجمعون على مدى التطور والتقدم الذي حصل فيه ويعلنون عن مغزى وأثر التطور والتقدم في تحسين حيـاة الطبقة العاملة .

❀ ❀ ❀

ان اتحاد النقابات العالمي لن يسمح للاستفزازات والاهـانات ، التي يلقيها « الاتحاد الاممي للنقابات الحرة » جزافا بان تعرقل عمله من اجل الدفاع المشترك عن مصالح العمال ، ويجب ازالة العقبات التي تعترض العمال في كل مكان ، في المصنع والمشغل في كل مهنة وتجارة .

❀ ❀

ان اجتماع ١٥ تشرين الثاني لن يخفق في تسجيل تقدم في العمل المشترك والوحدة العمالية بين صفوف الطبقة العاملة على الرغم من مفرقي الصفوف .

ان النضال من اجل الوحدة يقرب النصر خطوة .

تعليق حول المناقشة ، التي جرت في الكنيست ، على السياسة الخارجية

وأخيراً بان الخيط الابيض من الخيط الاسود

بقلم اميل حبيبي

تروي الاسطورة أن كاهنا ضاق ذرعا بخادمه الذي اعتاد الاكثار من السباب ، وفي كثير من الاحيـان ، الاكثار من المس بالذات الالهية ، فنصحه ان يضع في فمه حصوة تـذكره بالكف عن السباب كلما حاول ذلك . وفي احد الايام هكذا تروي الاسطورة – حدث أن زار الكاهن ضيف ثقيل اخرجه عن صوابه ، واغضبه ، فصاح الكاهن عندئذ بخادمه : ناولني الحصوة من فضلك هذا

ودلت الابحاث في الكنيست في الاسبوع الماضي والتي دارت حول سياسة الحكومة الخارجية ، على ان « الكاهن الامريكي » قد أمر « خادمه الاسرائيلي » بأن يلقي « الحصوة من فيه » .

ولقد كانت الدعاية غير الملجمة ضد الاتحاد السوفياتي ، والتي كانت مصحوبة بالتكبير والتسبيح بحمد « الدمقراطية » الامريكية ، الحنة الوحيدة ما بين جميع الخطباء من احزاب الحكومة والمعارضة اليمينية ، الذين استخدموا مختلف الوسائل للدفاع عن سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية السلمية ، وليثبتوا أن « اميركا المسكينة » مضطرة الى التسلح رغم ارادتها ، امام اشتداد حمى التهديد بالاعتداء السوفياتي » وان « اميركا الطيبة المحسنة » بادرت الى الدفاع عن « البلاد الحرة » في العالم ، وبشكل خاص عن الشرق من « العدوان السوفياتي » .

وكان من السهل ، الى حد ما في الماضي أن يستر مجرى بيع استقلال البلاد وربطها في عجلة مثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين لقد كان ممكنا آنذاك للحكومة ان تظاهر بأنها مضطرة لتكريس نسبة كبيرة من الميزانية لاغراض « الدفاع » امام « التهديد » بجولة ثانية » .

أصبح ذلك كلـه اليوم في ذمة التاريخ . فانذاك لم يكن المستعمرون قد انتقلوا من مرحلة اعـداد البرامج العدوانية في الشرق الاوسط الى مرحلة تنفيذ هذه البرامج عمليا . فمنذ مؤتمر اوتاوا لدول ميثاق الاطلنطي العدواني ، انتقل المستعمرون الامريكان – البريطان الى المرحلة الجديدة : مرحلة تنفيذ هذه البرامج العدوانيـة في الشرق الاوسط عملياً اذن فليست الساعة الراهنة ساعة بحث حول نوع حلف البحر المتوسط ، انما هي ساعة إقامة حلف الشرق الاوسط .

فلم يعد من المناسب للمستعمرين واجرائهم في اسرائيل الاستمرار في العزف على وتر « العـدوان العربي » . فالمعتدون العرب « مدعوون الى الجلوس الى جانب « المناضلين الاسرائيليين ضد الاعداء » في قيادة الشرق الاوسط ، وبرياسة الحكام الامركيين والبريطانيين والجنرالات النازيين مثل غودريان ، ومانفيل « للدفاع عن العالم الحر » !!

ولم يعد ممكنا الآن الادعاء بأن ميزانية التسلح الاسرائيلية قـد اعدت للوقوف امام « عدوان عربي » : فعلى اسرائيل « ان تساهم الآن بقسطها في الدفاع عن السلام في المنطقة والعالم » كما صرح شريت في كلمة افتتاح النقاش حول القضايا السياسية الخارجية .

وفي أحد الايام الاخيرة اقدمت جريدة هآرتس بعض المستطلعين الصهيونيين العموميين والتقدميين على معارضتهم في استخدام جنود اسرائيليين خارج حدود اسرائيل . ان جانب من « الصهيونيين العموميين » و « التقدميين » قد بدأ يقف على نتائج السياسة الغوريونية الحبلى بالخراب . وفي ابحاث الكنيست حول خطبائه الذي اخذوا عـداد النتائج الحتمية . وقد ارجعهم الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونائب الكنيست الى الواقع عندما ذكرهم بتصريح أبا ايبن وزير اسرائيل في واشنطن : اذا ما استتب السلام (اقرأ : حلف الشرق الاوسط) بين الدول العربية واسرائيل ، تكون اسرائيل مستعدة لارسال جنود الى كوريا . فوزير الخارجية شريت اظهر موافقته على هذه النية في خطاب الافتتاح عندما تكلم عن « نصيب اسرائيل في الدفاع عن السلام في المنطقة والعالم » ، ان طريق ارسال عصير البرتقال الاسرائيلي الى المعتدين الامريكيين في كوريا تؤدي ايضا الى ارسال « طعـام مدافع اسرائيلي » .

ومن الضروري ان نفهم النغمة الجديدة التي ظهرت في الاسبوع الماضي من عدد من خطباء مباي في الكنيست ، وخصوصا من بن غوريون . وبن آهرن وبن آهرن « يحترق شوقا » الى تفاهم تام بين الشعب اليهودي وبين العرب ، انـه يشتاق لرؤية « ابنائنا وبناتنا يتجولون في لبنان » و « ابناء الشعب اللبناني وبناتـه يسبحون في بحيرة طبريا » وود بن غوريون لو « يشترك الشعبان في العمل لتطور الشرق الاوسط » . فكلاهما ينظر بعين « العطف » الى حلم الاستعمار بـأن يسقط الجنود اليهود والعرب في ساحات القتال في كوريا أو في اي حرب عدوانية اميركية اخرى « للدفاع عن السلام في المنطقة والعالم » ، وكلاهما يحضر الاذهان لتلك « الساعة السعيدة » .

مضت الايام وانقضى خطر « الهجوم العربي » ، فأمر الكاهن خادمه ليلقي الحصوة من فيه . واعطت غولدا مايرسون الاشارة لبدء بالتحريض على الاتحـاد السوفياتي الذي لم يسبق ان سمع مثله من قبل في الكنيست . وفجأة ظهر « خطر عدوان » الاتحاد السوفياتي على اسرائيل .

(مترجمة عن قول هعام)

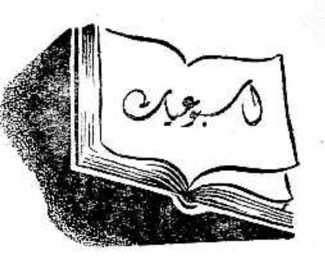
لم تقل غولدا مايرسون ذلك تماما ، ولكنها قالت اشياء اسوأ من ذلك بكثير . لقـد قـالت وهي تتقنع بقناع « بطل وطني » : في الوقت الذي نرى فيه يهود اميركا احرارا في مساعدة اسرائيل والاتصال بها والهجرة اليهـا اذا ارادوا ذلك ، فعلى العكس من ذلك مصير يهود الاتحاد السوفياتي . فالم هدفت غولدة مايرسون من هذه الاقوال عند النقاش على السياسة الخارجية : « التحرير » يهود الاتحاد السوفياتي ؟ لقد كوم الطفو الذي حجتها لتبرير انضمامنا الى الغرب ضد الاتحاد السوفياتي ، بحجة الدفـاع ضد « عدوان » سوفياتي . أما غولـدة مايرسون فقد تخطت هذه الحجة . فلم تتكلم عن عدوان سوفياتي بل عن مصير يهود الاتحاد السوفياتي . فنحن ملزمون بالانضمام الى « الغرب » لا لـلدفاع عن انفسنا من « عدوان » سوفياتي . انما لنساعد في التحضير للهجوم على الاتحاد السوفياتي من جهة الغرب . ان غولدة مايرسون تريد أن تدلي اسرائيل بدلوها ، وان تساهم بنصيبها في عمل مشبع كهذا .

ان اولئك الذين يذرفون دموع التماسيح على مصير « يهـود الاتحـاد السوفياتي » يقفون مع بكائي منظمة الاخوان المسلمين في مصر الذين يبكون ايضا « مسلمي الجمهوريات الآسيوية في الاتحاد السوفياتي » . والحقيقة ان اليهود والمسلمين ليسوا مضطهدين في الاتحاد السوفياتي ، بل هم مضطهدون في مكان آخر : في « العالم الحر » الذي يتشدق به برنشتاين وبن اليعزر وبن غوريون ، ويتردون في اسوأ الاحوال في اميركا ترومان والبلاد التي تسير وراءها .

لقد اخذت احزاب الائتـلاف والحيروت والصهيونيين العموميـين والتقدميين في اتباع الاشارة التي اعطتها غولدة مايرسون ، وطوروا الخط الذي أعد ليثبت الضرورة الحيوية لانضمام اسرائيل الى المعسكر الاستعماري وضد معسكر السـلام والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي .

ووقف ا. ليبنه وهو شخصية مبائية ، موقفا متطرفا جدا في دفعه عن الخط المعادي للاتحاد السوفياتي الذي اختطته غولدة مايرسون ، حتى انه توصل الى نتيجة « انا معنيون اكثر من الدول العربية الكبرى في الدفاع عن الشرق الاوسط » بسبب « مصير يهود الاتحاد السوفياتي » .

ان « علماء التاريخ » و « الابطال الوطنيين » هؤلاء الذين يقومون بالمساومات مع حكومة بون النازية الجديدة ، يسرعون في تناسي مصير اخوانهم في المانيا هتلر قبـل الحرب العالمية الثانية وخلالهـا . وسياستهم الخرقـاء المعاديـة للاتحـاد السوفياتي ادتهم بشكل طبيعي الى ان يسايروا احالك رجعيات العالم سواداً . ودفعتهم لينشدوا اناشيد الحمد والتهليل « لطريقة الحياة الامريكية » حياة اللنش (شنق الزنوج على اعمدة الكهرباء) ومأساة الزنوج السبعة من مارتنسفيل ، والى ان يملأوا افواههم بتسبيح « تركيا الدمقراطية » التي قضى في سجونها ناظم حكمت ١٣ سنة . وليهللوا لدور الانتداب في اسرائيل كما فعل بن غوريون في خطاب الختام .



شبح الماضي . . .

اذاعت وكالة الانباء الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، خبراً عن مصر ، اعاد الى الاذهان شبح ماضينا .

وتفصيل الخبر ان القوات البريطانية في قنال السويس قامت ، في صباح احد الايام ، بتطويق وتفتيش قرية ابو جاموس بحثا عن الاسلحة و«الارهابيين» .

وبعد بحث استمر طول النهار عثرت «قوات الامن والنظام» على بندقية ستن ومسدس قديم . . .

وانهت وكالة الانباء الاميركية هذا الخبر بما يلي :

«لقد جرى التفتيش بنظام وهدوء ، فأخذ الرجال وحشروا في مكان واحد بين الاسلاك الشائكة ، وأخذت النساء الى مكان آخر . ولم يحدث اي حادث أثناء العملية ، الا ان بعض القرويين عارض في ان يوضع داخل الاسلاك الشائكة» . . .

لا شك ان السيد شاريت ، الذي اعلن اشمئزازه من حركة الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني ، يذكر البلاغات البريطانية ، اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين ، عن عمليات تطويق وتفتيش في القرى العربية ثم في القرى اليهودية .

واذا كان مرور الوقت قد جعل السيد شاريت ينسى بلاغات «وقد جرت العملية بهدوء ونظام دون حدوث اي حادث» ، فالجماهير العربية لا يمكن ان تنسى مثل هذه البلاغات التي رددها كثيراً الحكام العسكريون في اسرائيل نفسها على أثر عمليات تطويق وتفتيش في القرى العربية في اسرائيل .

وعلى كل ، لم تخبرنا وكالة الانباء الاميركية ما اذا كان في قرية ابو جاموس المصرية مختار او اكثر من مختار وقع على وثيقة «وقد جرت العملية بهدوء ونظام ودون حدوث اي حادث» .

اما عندنا ، هنا في اسرائيل ، فقد وجد مثل هؤلاء المخاتير ، ولله الحمد . . .

دمقراطية بوك !

أثناء النقاش في الكنيست حول السياسة الخارجية ، وقف احد نواب المباي فقال إنه بالاضافة الى اسرائيل هناك دولة دمقراطية اخرى في الشرق الاوسط ، الا وهي تركيا . . .

ولاثبات هذا القول اورد حجة مفادها ان الانتخابات النيابية تجري بحرية تامة فقط في تركيا وفي اسرائيل .

ومن المعروف ان الالوف من خيرة ابناء الشعب التركي يرصفون الآن في الاغلال في تركيا ، بينما الالوف من الشبان الاتراك يموتون في المسلخ الاميركي في كوريا .

كل هذا كنا نعرفه عن تركيا . ولكننا لم نكن نعرف ، بوضوح ، ان الانتخابات في تركيا تجري «بحرية تامة» كما تجري «بحرية تامة» في اسرائيل .

لقد زادنا النائب المبائي معرفة بحقيقة الحالة في تركيا عندما شبهها باسرائيل

ما بقي على النائب المبائي المذكور الا ان يستشهد «بحرية» الانتخابات في المثلث وفي مخيمات القادمين الجدد ، ليؤكد نظريته العبقرية بوحدة الحال ما بين الدمقراطية في تركيا وفي اسرائيل .

وسيثني على كلامه ، ولا شك ، «الدمقراطي الكبير» النائب فارس حمدان الذي أكد في الكنيست ان اهالي المثلث يتبخطرون في ظل «الدمقراطية» ولا شيء ينقصهم سوى تعبيد الطرق ليسهل على سيارات الحكم العسكري تشريف أبعد قرية من قراهم بالزيارة الكريمة . .

(جهينة)

تعاظم موجة النضال الشعبي من اجل المؤن

تأليف اللجان في المدن والقرى للدفاع عن قوت الشعب وفود وعرائض وبرقيات للمطالبة بالمؤن للشعب والسجن للسماسرة

قضية المؤن ، بالنسبة الى جماهير الشعب ، قضية الساعة . فهي تتطور ، يوميا ، من سيء الى اسوء ، حتى غدت الاسواق خالية من الحاجيات الضرورية الاولية ، فلا خضار ولا لحوم ، ومخصصات التموين تتأخر باستمرار ، وربما يمر على موعد توزيعها اشهر كاملة .

وقد نبه الحزب الشيوعي الجماهير الى خطر الجوع الذي يتهددها نتيجة لاستخذاء حكومة المباي والبرجوازية امام اوامر المستعمرين الانجلواميركيين ، فكتبت صحافته داعية الجماهير الى النضال المثابر ضد هذه السياسة المجوعة واوضح نوابه في الكنيست الطريق الصحيح للخروج من هذه الازمة واصدر المناشير في فضح سياسة الخيانة القومية التي من اولى نتائجها تجويع الشعب وافقاره .

وقامت منظمة النساء الدمقراطيات بقسط وافر في النضال من اجل مؤن الشعب فقادت مظاهرتين كبيرتين اولاهما في تل ابيب والثانية في حيفا امام بلدية المدينة واثناء انعقاد المجلس البلدي مطالبة بتوفير المؤن وانتهاج سياسة سلام وفي المظاهرتين انتخب وفدان قابلا جهات الاختصاص . ومما له دلالة واضحة ان المباي في منظمة الدفاع عن المستهلك في حيفا قد عمل على اخذ قرار بفصل منظمة النساء الدمقراطيات منها وذلك لقيامها بالمظاهرة ومطالبتها بالمؤن .

وانتشرت موجة النضال فعمت منظمات مختلفة وشملت مدنا وقرى جديدة . فقد قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تأليف لجان للدفاع عن قوت الشعب والقيام بحملة اجتماعات احتجاجية واسعة . وهكذا تألفت اللجان في القرى ونظمت العرائض وانتخبت الوفود وطيرت البرقيات الى الحكومة وكلها تطالب بتحسين وضع التموين السيء . اما في المدن فقامت فروع المؤتمر بالاشتراك مع الجمعيات التعاونية والمنظمات العمالية والشعبية بعقد اجتماعات واسعة وارسال الوفود الى دوائر المؤن . وفي الناصره اجتمع ممثلو معظم هيئات ومنظمات المدينة ، مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل والمجلس الملي للروم الارثوذكس والنادي الكاثوليكي والجمعية الزراعية وجمعية الشبان المسيحية ونقابة تجار المفرق وشركه التموين ومنظمة النساء الدمقراطيات والحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام الذي ارسل تأييداً للاجتماع ، وتألفت لجنة للدفاع عن المستهلك والنضال من أجل تأمين المؤن وتقرر ارسال مذكرات احتجاج الى وزارة التموين والحاكم العسكري ومدير المؤن في المدينة . وقد قابل وفد عن هذه اللجنة مدير المؤن واحتج على حالة المؤن الراهنة . وكذلك قابل الوفد رئيس البلدية الذي وافق على ان يتابع المجلس البلدي ولجنة الدفاع عن المستهلك القضية وتألفت لجنة مشتركة لمقابلة مدير المؤن في اللواء الشمالي .

واخافت هذه الهبة الجماهيرية المباي فأخذ يسعى جاهداً الى اخماد جذوة النضال الملتهبة في هذه الحركة وشنت صحفه اشد الهجوم على القائمين بقيادة نضال الجماهير . ولما فشل في ذلك ابتدأ يحاول تبوء قيادة النضال لينحرف به عن الطريق السوي . ومن هنا كان ارساله الوفود عن الهستدروت ومجالس العمال في البلاد الى وزير الزراعة الذي اخذ يبرر موقف الحكومة بشتى الاعذار والادعاءات .

ولكن محاولة المباي ذهبت ادراج الرياح وبدأت لجان العمال تتادى الى عقد مؤتمر في تل ابيب للدفاع عن مؤن الجماهير . ولبت لجان عمال كثيرة النداء وعقد المؤتمر واضرب العمال في اماكن عملهم اضراباً انذاريا لمدة ربع ساعة .

واضيف الى هذه الهبة نضال القادمين الجدد الذين يقاسون من سوء وضع التموين اكثر من غيرهم . ومن مختلف المخيمات المتعددة في جميع انحاء البلاد تجيء انباء نضال جماهير السكان في سبيل مؤن كافية وتوزيع عادل منظم

وعلى الرغم من هذا كله فالحكومة لم تقم بأي عمل من شأنه تحسين وضع التموين ، بل اكثر من ذلك ، فقد اعلنت مؤخراً عن ارتباطها الكلي بمشاريع المستعمرين الحربية ، مما سيجعل المشكلة اكثر حدة وتعقيداً .

ولما لم تجب الحكومة مطالب العمال قررت لجان العمال القيام بمظاهرة عمالية شعبية تمثل عمال مختلف انحاء البلاد وينتخب منها وفد يقابل الكنيست والدوائر المختصة . ولاقى هذا القرار تأييداً جباراً من مختلف الهيئات الشعبية ومنظمات الشبيبة والنساء فأخذت هذه المنظمات تجمع التواقيع على عرائض التأييد للمتظاهرين ووفدهم .

وبلغ عدد لجان العمال التي انضمت الى هذه الحركة الشعبية ٤٨٢ لجنة من جميع نواحي العمل المتعددة .

وقررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب دعوة جمهور العمال العرب الى تأييد هذا النضال والاشتراك في مظاهرة العمال . وقد ارسلت اللجنة التنفيذية وفروع المؤتمر مندوبين عنها للسير في المظاهرة .

اما قيادة المباي في الهستدروت فاستنكرت نضال لجان العمال ودعت العمال الى عدم تأييده وعدم الاشتراك في المظاهرة . ولكن العمال الذين ادركوا ، اكثر من مرة ، ان قيادة المباي غير مهتمة بهم وبمطالبهم فقد عقدوا النية على النضال المثابر من اجل مطلبهم العادل حتى الانتصار .

وليست مظاهرة العمال ونضالهم الا مظهراً من مظاهر تعاظم النضال الشعبي من اجل السلام وضد مشاريع مثيري الحروب الذين يفرضون الجوع والفقر على الجماهير .

رسائل الجهات .. من هنا وهناك

ام الفحم

على الرغم من اعلان الحكومة انها ستؤجر اراضي الغائبين هنا الى الفلاحين الفقراء فقد اجر القيم هذه الاراضي الى الاغنياء والاقطاعيين والمقربين الى الحكم العسكري والمخاتير الذين يملكون مساحات كبيرة من الارض .

* مضى اكثر من ثلاثة اشهر ومخصصات مؤن الاهلين لم توزع بعد . ويتفنن المخاتير في قطع هذه المخصصات عن السكان بحجة عدم دفع ضريبة المعارف المفروضة بموجب نظام «الرأس» والاهلون يطلبون توزيع مخصصات التموين عليهم حالا .

* عند توزيعات الكاز القليلة يحظى «الوجهاء» والمقربون من الحكم العسكري بالقسم الاكبر منها بينما يحرم الاهلون من الجزء الذي يستحقونه . والسكان يطالبون بتوفير الكاز وبتوزيعه بالعدل عليهم .

الرامة

قدمت جمعية «الزيتونه» التعاونية هنا عريضة وقعها سكان القرية الى دائرة التموين يطلبون فيها زيادة مخصصات الدقيق من ٨ الى ١٠ كيلو غرامات في الشهر وتوزيع الطحين الابيض والبيض ومسحوق البيض على السكان اسوة بما يوزع على باقي المواطنين .

الرينة

عقد في القرية هنا اجتماع تكلم فيه الرفيق سليم القاسم حول حركة السلام وحالة التموين الحالية وعلاقتها بمشاريع مثيري الحروب ودور الجماهير الشعبية في النضال من اجل السلام كاساس لتحسين حالتهم .

شفاعمرو

تزداد حدة مشكلة الباصات يوما اثر يوم وكثيراً ما يتخلف العمال عن اعمالهم بسبب قلتها .

وعلى الرغم من الاحتجاجات العديدة التي قام بها العمال امام مكاتب شركة «شاحر» وتظاهرهم في شفاعمرو فالشركة لا تزال تختلق الاعذار لتبرير موقفها .

وازدحام الباصات القليلة التي تأتي الى القرية لنقل العمال يعرض راكبيها الى الخطر ، وكانت سيارات التراك تخفف من ازمة المواصلات ولكن بوليس مراقبة السير اخذ يتعقبها يوميا ليوقع باصحابها العقاب .

ان اهالي القرية ، ولا سيما العمال الذين يذهبون في الصباح ويعودون في المساء ، يطالبون السلطات بتنظيم امر السير بين قريتهم وحيفا .

* تظاهر اكثر من ٣٠ عاملا امام مكتب شركة «شاحر» في مفراتس محتجين على عدم تزويدهم بباص ينقلهم الى شفاعمرو . وامام صلابتهم اضطر المدير الى اجابة مطلبهم .

* يوالي شاويش سخنين سابقا تعدياته على الاهلين المسافرين لدى التفتيش عن تصاريحهم وكثيراً ما يستعمل الالفاظ البذيئة . والاهلون يطالبون بايقافه عند حده .

اعتقال بعض اعضاء الحزب الشيوعي لاشتراكهم في مظاهرات الاحتجاج على كتلة الشرق الاوسط والتضامن مع الشعبين المصري والايراني في نضالها ضد الاستعمار

تل ابيب – على أثر المظاهرتين الكبيرتين اللتين سارتا في تل ابيب وحيفا ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجاً على حلف البحر المتوسط العدواني وعلى المفاوضات مع حكومة اديناور النازية ، وللتضامن مع شعبي مصر وايران في نضالهما ضد المستعمرين واجرائهم ، اعتقلت السلطات هنا عدداً من اعضاء الحزب الشيوعي الذين اشتركوا في مظاهرة تل ابيب وهم يعقوب زلبر ، ويهودا ستافي ، والبعازر فيدل ، بتهمة اشتراكهم في «تجمهر غير مشروع» .

واعتقلت السلطات ايضا رئيس تحرير جريدة «قول هعام» . تسفي رنشتاين ، ومحررها نحمان هندل ، ومراسل وكالة «تلبرس» الدكتور وولف ايرلخ ثم اطلقت سراح الاولين بكفالة رئيس نقابة محرري الصحف اليومية وسكرتيرها .

وفي مركز الشرطة رفض المعتقلون تقديم بصمات اصابعهم . ولما قدموا امام القاضي طلبوا اخلاء سبيلهم بكفالة شخصية لحين المحاكمة .

وبعد ان اطلق سراح الرفيق زلبر عادت الشرطة فاعتقلته بتهمة رفض تقديم بصمات اصابعه وقدمته الى المحكمة . وهناك قال الرفيق زلبر : «ان التهمة التي اعتقلت من أجلها سياسية . وهي اشتراكي في مظاهرة تعبر عن احتجاج الجماهير هنا على حلف البحر المتوسط العدواني وعلى المفاوضات مع حكومة بون النازية وللتضامن مع شعبي مصر وايران . اننا لم نعط بصمات اصابعنا ، لاننا نعارض في ان يطبق علينا قانون يطبق على المجرمين . وايام الانتداب البريطاني عارض اعضاء الحزب الشيوعي وغيرهم في اعطاء بصمات الاصابع ، وهذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها من يرفض اعطاء بصمات اصابعه الى المحاكمة» .

وقد اصدر القاضي حكمه بسجن الرفيق زلبر يومين .

هذا واعتقل في يافا عدد آخر من اعضاء الحزب واطلق سراحهم بكفالة .

وكتب الرفيق ميكونيس مقالا في «قول هعام» حول سياسة الاعتقالات هذه التي تتبعها الحكومة مع المناضلين من أجل السلام ، جاء فيه :

– إن مظاهرتي تل ابيب وحيفا لتعبران تعبيراً مجيداً عن مصالح اكثرية جماهير الشعب القومية وعن رغبتها في السلام وأخوة الشعوب ولذلك فقد اثارتا حنق الرجعية الاسرائيلية في الحكومة والبوليس .

والرجعية الاسرائيلية والاوساط الحاكمة لم تتعلما شيئا ولم تنسيا شيئا . فهما لا تزالان تعتقدان ان باستطاعتهما عرقلة نضال طلاب السلام والاستقلال بالملاحقة والاضطهاد . ولكن حكومة بن غوريون لن تؤخر معسكر البطولة والسلام والاستقلال عن نضاله المقدس ، ولن تؤخر الشيوعيين عن هذه المعركة التاريخية في حياة شعبنا ومستقبله . وجميع الاوساط الشعبية التقدمية تطالب السلطات بالا تكون خادمة لمثيري الحروب وبأن تتوقف عن حملة الاعتقالات وعن انظمة الاضطهاد والضغط التي تتبعها مع انصار السلام الامناء .

إن جميع المواطنين الاسرائيليين ، اولئك الغيورين على سلام الشعب وأمن الدولة ، مدعوون ، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي الى الوقوف ، بقوة امام محاولة شرطة بن غوريون لالقاء حريات الشعب تحت اقدام مثيري الحروب .

زيادة اجور عمال شركتي السجاير والتموين في الناصره

الناصرة – قدم مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل طلبا مشتركا الى كل من شركة السجاير العربية وشركة التموين في الناصرة لزيادة اجور عمالهما .

وبعد اجتماع عقده ممثلو المنظمتين العماليتين وشركة السجاير وحضره مندوبو وزارة العمل تقرر زيادة اجر كل عامل ٤٠٠ مل في اليوم وجعل مدة الاجازة السنوية اسبوعين ومدة الاعياد الرسمية ستة ايام باجور كاملة .

وفي الاجتماع الذي عقد بين ممثلي المنظمتين وشركة التموين الناصرية تقرر زيادة اجور كل موظف وعامل في الشركة ١٥ ليرة شهريا .

وهذا ما يؤكد ضرورة قيام جميع منظمات العمال بعمل مشترك من اجل مطالب العمال وحقوقهم .

رسائل القراء

القراء يردون على ترهات جدعون ويكرت

كان جدعون ويكرت قد كتب في صحيفة «اليوم» بتاريخ ٢٩-١٠-٥١ مقالا بعنوان «مشاهداتي بين عرب اسرائيل» حشاه بالدس والتضليل مما احدث استياء كبيرا ظهر صداه واضحا فيما تسلمناه من رسائل في الرد على المقال

بمن اتصل ويكرت ؟

فمن العامل توفيق سليمان من الناصرة وصلتنا رسالة يرد فيها على مزاعم ويكرت ومما جاء فيها :

«يقول ويكرت انه اتصل بعشرات الاشخاص وتحدث معهم فافهموه ان البطالة لا وجود لها وان البلدية عندما هدمت بعض البيوت القديمة لم تجد ايدي عاملة .

انني اعلم من اين استقى ويكرت معلوماته «القيمة» فاما من البلدية ، وهي معنية بأن يقول ويكرت هكذا ، واما من مكتب العمل ، الذي لا يسجل فيه كل العمال العاطلين .

ان العمال العاطلين كثيرون في الناصرة بفضل سياسة التمييز والحكم العسكري . والبلدية لا تقبل ان تدفع للعمال اجوراً حقيقيه عند تشغيلها لهم ، اما العمال الذين «يشتغلون في الكيبوتسات» فلم يجرب ويكرت ان يعرف هل لا زالوا يعملون فيها ام انهم طردوا من اعمالهم ، وهل تعطيهم الدوائر العسكرية التصاريح وهل قبضوا اجورهم ام لا .

كنت اريد ان يتصل ويكرت بالعمال وان يسألهم . ليسأل عمال الكسارات عن حالتهم وكم ساعة يعملون ليسأل العاطلين عن العمل وكم مضى عليهم وهم بدون عمل . ولكنه اكتفى بان حشر نفسه مع اصدقائه وزملائه في غرفة واحدة فاتفقوا على الاسئلة والاجوبة .

أسئلة الى «الصحفي والسياسي» جدعون ويكرت .

ومن ابراهيم غنيشه ، احد سكان كفر برعم واللاجيء في قرية الجش وصلتنا رسالة على شكل كتاب مفتوح طلب منا نشرها ، ليشهد الجميع المهازل التي تضمنها مقال جدعون ويكرت ، وجاء فيها :

انا احد اللاجئين في قرية الجش الذين يطلبون العودة الى قريتهم هل لك أن تجيبني على الاسئلة التالية ؟ .

من وجد في بلده وبيته وملكه اثناء الاحتلال الا يعتبر اسرائيليا ؟ انك ، لا شك ، ستجيب بنعم فأن كان اسرائيليا فلماذا لا يتمتع ببيته وملكه وارضه ؟

وهل وقوع ممتلكات واراضي من ذكرتهم في سؤالي الاول قريبة من الحدود مبرر لنزع ملكية اصحابها ومنعهم من استثمارها حتى عن طريق التأجير ؟

وكيف يسمح لنا بالعمل في اراضينا كعمال لصالح المستأجر من دائرة الزراعة ويحرم علينا العمل فيها ونحن الملاكون ؟ وهل الخطر يكمن في وجود الاراضي على الحدود ام في وجود السكان ؟

ان بعض الاراضي التي يؤجرها القيم لبعضنا اقرب الى الحدود من بعض اراضينا فاذا كانت المسألة «مسألة أمن» فلماذا تسمح لنا في الاولى وتمنع عنا الثانية ؟ ومتى كان وجود الفلاح الآمن العامل بحراثه في «منطقة الامن» خطراً على الدولة ؟

وبعد ان يبين الكاتب ان مرج قرية الجش لا يقع في منطقة الامن وانه لم يستعمل «لمصلحة عسكرية» وانه عرض على اصحابه بدلا منه اراض متروكة تقع ضمن «منطقة الامن» وقريبة من الحدود الشمالية ولكنها اراض جبلية صخرية ، يتساءل هل في هذه الاعمال ما يستوجبه «الامن» ام انها كلها اعمال تضييق وتزهيق واضطهاد عنصري

وماذا قصدت بعباراتك «وقد ذهبت الحرب بقراهم واراضيهم» ؟ من المعقول ان تذهب الحرب بالبيوت ، اما الارض فثابته ان تتزعزع لا تذهب بها حرب ولا تذيبها قنابل وكلنا يطلب العودة الى الارض التي عليها تقيم البيوت وفيها نغرس الاشجار ومنها نكتسب الرزق والعيش .

وبناء على الدمقراطية والعدل اقول مع كافة اللاجئين ، اننا اسرائيليون يحق لنا ما يحق للمواطن اليهودي وعلينا ما عليه ونحن نطلب ان نتمتع بحقنا على قدم المساواة معه وان نرجع الى قرانا وان نتصرف باملاكنا وحقوقنا »

من المسؤول

من قادم جديد وصلتنا رسالة وقعها باسم «هاتف» يعلق فيها على مقال للدكتور ب . فربر وصف فيه حالة القادمين الجدد السيئة وسكنهم غير الانساني والتغذية غير الكافية التي تسبب الامراض ولا سيما للاطفال كالدفتيريا والملاريا والتيفوئيد وغيرها وعن نقص الادوية وانعدام الادويه الهامة بالمرة ، وجاء في الرساله .

والسؤال للمسؤولين الذين صموا اذانهم عن سماع كل هذا ، من الذي ارسل اطنان الادوية الى كوريا حيث لا ناقة لنا فيها ولا جمل . ومن الذي اخبر ترومان «لقد نجحنا في خفض مستوى المعيشة خفضا شديدا واجراء نظام تقنين عسير» هل كان كل هذا نتيجة لزيادة عدد السكان ؟

لا والف لا . ان الحكومة المبائية البرجوازية تعمل كل هذا بايعاز من اسيادها الاميركيين الذين يريدون سوقنا الى الهاويه .

اننا لن نقف مكتوفي الايدي . اننا سنناضل مثابرين ضد هؤلاء الذين يريدون بيعنا من المستعمرين الانجلو اميركيين . اننا سنحبط كل مشاريعهم بقوة الشعب وايمانه بالانتصار .

من اجل نقابة عمال بناء مناضلة عن مصالح العمال
ضد جعل الهستدروت اداة في ايدي الحكومة البرجوازية المبائية

غداً الاحد، ١٨–١١–٥١، تجري للمرة الاولى، انتخابات مؤتمر هستدروت عمال البناء البالغ عددهم حوالي ٤٠ الفاً ولهذه الانتخابات اهمية كبرى في هذه المرحلة. فالوضع الاقتصادي بلغ من السوء حداً لا يطاق، وجشع متعهدي البناء واصحاب الصناعة يزداد يوماً اثر يوم، وفقر العمال وانحطاط قواهم يزدادان باستمرار.

وعمال البناء، كغيرهم من العمال، تتكالب عليهم قوى الرجعية والبرجوازية والقيادة المبائية، وتسعى الى الحد من اجورهم، وتحول دون تنفيذ مطالبهم ولذلك فهم احوج ما يكونون الى هستدروت مناضلة تقود نضالهم من اجل حقوقهم.

وللمرة الاولى في تاريخ هستدروت عمال البناء سيدخل الحزب الشيوعي معركة الانتخابات. ولهذا اهميته. فوجود كتلة شيوعية قوية في الهستدروت تضمن نضالا جديا مثابراً من اجل حقوق العمال ومصالحهم.

وقد حاولت القيادة المبائية، وقيادة المبام، ان تعرقلا دخول الحزب الشيوعي الانتخابات. ففي تل ابيب اصر قادة المبام على رفض القائمة الشيوعية بحجة ان الحزب الشيوعي قدم اسماء الموقعين على تزكية قائمته على اوراق غير رسمية، وانه جمع هذه التواقيع على عريضة تطالب بقبول قائمة المبام التي اشيع انها لم تقبل. ولكن الحزب الشيوعي استطاع افشال هذه المؤامرة بأن جمع التواقيع خلال يومين على النماذج الرسمية وظهر عملياً ان اكثرية اولئك الذين وقعوا على الاوراق غير الرسمية قد وقعوا على النماذج الرسمية.

ومن اجل وحدة الطبقة العاملة بقيادة اليسار توجه الحزب الشيوعي الى حزب مبام طالباً تأليف قائمة مشتركة. ولكن مركز المبام رفض ذلك بحجته المعهودة. وهي ان الحزب الشيوعي «يسير في طريق تعاكس طريق الصهيونية الطلائعية العمالية الثورية لجمع شتات الشعب في فلسطين. وان سياسة الحزب الشيوعي نظريا وعملياً، هي التي تلغي الركن الاساسي لظهور الحزبين معاً».

ولا شك ان جمهور عمال البناء الذي خبر نضال الحزب الشيوعي في جميع نواحي العمل ورأى انه المناضل المثابر المخلص، ليستنكر رد المبام هذا، وسيصوت للحزب الشيوعي في هذه الانتخابات.

لقد جاء في برنامج الحزب الشيوعي انه سيواصل النضال دائماً، من اجل رفع اجور عمال البناء حالا بمعدل ٨٠٠ مل في اليوم، ومساواة اجور عمال المحاجر والاعمال العامة باجور عمال البناء، وفي سبيل زيادة خاصة للعمال الذين يؤخذون للعمل اقل من ثلاثة ايام في الاسبوع، ومساواة الشروط الاجتماعية لجميع عمال البناء وعمال مواد البناء بشروط عمال الصناعة ومن اجل جدول حقيقي للاجور وزيادة المؤن للعمال وعائلاتهم وفي سبيل الدمقراطية في اجهزة الهستدروت وضد تدخل الحكومة في حرية الاضراب وضد سياسة الاستخذاء للاستعمار الانجلو–اميركي الذي يفرض على البلاد جوعاً وفقراً.

ايها العامل!

ان تمثيلا شيوعيا قويا في مؤسسات هستدروت عمال البناء هو الضمان لنضال مثابر للدفاع عن مصالحك الحيوية.

انتخبوا قائمة الحزب الشيوعي

وغير الحزبيين انتخبوا ק

من اجل السلام، من اجل الخبز!

(بقية المنشور على صفحة الاولى)

ولا ندري كيف ستستطيع القيادة المبائية الان، وبعد انكشاف الاسباب الحقيقية لانفاق اموال الشعب على التسلح، ان تواصل ترديد الحجة الممجوجة، حجة «الجيران المشاكسين».

ونحن نعتقد انه ليس مضيعة للوقت ان نردد على صفحات هذه الجريدة باستمرار ان أزمة الغذاء الحادة التي نعانيها في اسرائيل ليست نتيجة «لاسباب اسرائيلية خاصه»، ليست نتيجة لاستيعاب الهجرة او ضرورات الدفاع عن الوطن، ولكنها نتيجة لسياسة السير وراء عجلة مثيري الحرب الاميركين والبريطانيين، نتيجة لسياسة التحضير للحرب في بلادنا وانفاق اموال الشعب على بناء القواعد العسكرية للمستعمرين.

إن اعلان حكومة بن غوريون مؤخراً، وبشكل رسمي، عن تأييدها لحلف الشرق الاوسط العدواني الذي ينشؤه المستعمرون في هذه الناحية من العالم، وعن رغبتها في الانضمام الى هذا الحلف، وفي تنفيذ الواجبات المترتبة عليها من التحضير للعدوان على الاتحاد السوفياتي، سيجر في اذياله أزمة غذائية اشد وادهى من الازمة التي نعانيها اليوم.

وكل محاولة لتجاهل الاسباب الحقيقية للازمة الغذائية الحادة التي تعانيها بلادنا حاليا هو محاولة، مقصودة او غير مقصودة، لجعل النضال من أجل لقمة العيش نضالا كلاميا فارغا لا يؤتي بأية نتيجة ولا يستطيع تجنيد القوى الشعبية الكافية لتحقيق اهدافه.

والجماهير الكادحة اوعى مما يتوهم الكثيرون. ان هذه الجماهير تعرف انه حتى لو استطاعت القضاء على السوق السوداء، وحتى لو استطاعت لجم المحتكرين والتجار الجشعين، فأزمة التموين لن تحل. فما دامت الحكومة مصرة على قصر التعامل التجاري مع اقطار الدولار والاسترليني، ورفض المبادلة التجارية مع اقطار الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وما دامت الحكومة ترفض تأميم الامتيازات الاجنبية وتنفق اموال الشعب على التسلح لمنفعة مشاريع الاستعمار العدوانية وعلى بناء قواعد عسكرية للمستعمرين في بلادنا، فليس هناك من حل لازمة الغذاء الحادة.

وقيادة المبام، التي حاولت في الاسابيع الماضية، ان تبعد الحركة الشعبية المناضلة من أجل الخبز عن حركة النضال ضد مشاريع المستعمرين الحربية في بلادنا. قد اساءت الى كلا الحركتين، ولم تضع امام الجماهير الشعبية الحل العملي لازمة التموين. فبالسلام وبوقف التحضير للحرب تحل هذه الازمة. ان السارق الاساسي لخبز الجماهير هو التحضير للحرب. واما تاجر السوق السوداء، فهو ظاهرة من ظواهر هذا السارق الاساسي، والقضاء عليه تكون بالقضاء على السارق الاساسي.

في الحرب العالمية الثانية، عندما كانت ضرورة الحرب العادلة ضد النازية والفاشية تستدعي توجيه كل القوى نحو إيصال الحرب الى نهايتها المظفرة، كان توجيه النضال ضد السوق السوداء كالطريق لحل أزمة التموين، مفهوماً وصحيحا. ولكن، اية ضرورة عادلة تستدعي اليوم توجيه كل القوى نحو التسلح والتحضير للحرب؟ ان الطريق الى حل أزمة التموين اليوم هي بالنضال ضد التحضير للحرب، ضد حلف الشرق الاوسط العدواني، ضد سياسة الخيانة القومية وضد الارتباط بعجلة مثيري الحروب.

وعلى خطباء المبام في مظاهرتي تل ابيب والقدس الذين تجاهلوا ارتباط النضال من أجل الخبز بالنضال من أجل السلام ان يمعنوا النظر في هذه الحقائق اذا ارادوا من الجماهير ان تعتبرهم حقا مناضلين واقعيين من اجل قوت الشعب.

إن تجريد النضال من اجل الخبز عن النضال العام من أجل السلام وضد مشاريع التحضير للحرب هو خدمة كبيرة تقدم، في وقتنا الحاضر، لاعوان الاستعمار الذين يحاولون، بمختلف الوسائل، اخفاء النتائج الوخيمة التي تصيب الشعب نتيجة لسياسة التحضير للحرب.

إن النضال من أجل السلام هو نضال من اجل الخبز. فليتجند كل الجياع وكل القلقين على صحة اطفالهم في النضال العام من أجل السلام، ضد مشاريع التحضير للحرب في هذه الناحية وضد دخول اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني.

بحارة البواخر التجارية الاسرائيلية يستقيلون جميعا
قيادة الهستدروت المبائية تدعو الى كبح نضال البحارة

حيفا – منذ ثلاثة أسابيع عقد ممثلو بحارة البواخر الاسرائيلية اجتماعاً للتداول في اعمال منظمتهم خلال السنة الماضية واجراء تعديلات في دستورهم، وانتخاب سكرتيرية جديدة لهم.

وكان بيان السكرتيرية السابق مليئاً بالتزييف والمغالطات مما دفع المجتمعين الى مقاطعته أثناء تلاوته.

وفي الاجتماع الكبير أقرت بالاجماع التعديلات التي قدمتها اللجنة الموقتة التي انتخبت قبل الاجتماع لتقديم اقتراح الدستور الجديد، وانتخب الاجتماع بالاجماع سكرتارية حتى اجراء الانتخابات العامة.

وفي آخر جلسات الاجتماع فوجيء المجتمعون بمعارضة مجلس عمال حيفا للتعديلات، وعدم موافقته على السكرتارية المنتخبة فلم يكن أمام الاجتماع الا ارسال وفد عنه الى تل ابيب، لمقابل اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وابلغهم غير سكرتير اللجنة التنفيذية ان الاكثرية في اللجنة التنفيذية تعارض التعديلات وتوافق على السكرتارية المنتخبة.

وعقد مندوبو البحارة على أثر تلقيهم هذا الجواب اجتماعاً آخر قرروا فيه الاستقالة من اعمالهم الى ان تستجاب مطالبهم.

وقوبل هذا القرار بتأييد جميع البحارة فانقطعوا عن العمل وقدموا استقالاتهم الى شركات البواخر التي يعملون فيها.

وهم يلقون في عملهم هذا تأييد جميع العمال في الميناء وحتى من البحارة الاجانب الذين قدم عدداً منهم استقالاتهم ايضا تضامناً معهم.

واتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت باكثريتها المبائية قراراً بعدم الاعتراف بمنظمة البحارة وقطع كل مفاوضات معها ودعوة العمال الى تخريب اضراب البحارة.

ان عمل الاكثرية المبائية ليدل بوضوح على عدم رغبة الاكثرية المبائية في الدمقراطية التي بدت من البحارة في ادارة شئونهم بعد اجتماعهم ومقرراته التي اتخذت باكثرية الاصوات.

هيئة تحرير جريدة الاتحاد

يوم السبت ١٧-١١-٥١ الساعة ٦ مساء

في قاعة الحزب الشيوعي

٢٥ شارع الخوري حيفا

تعقد اجتماعاً لقراء «الاتحاد» يتكلم فيه

اميل توما

يفتح المجال بعد الحديث لسماع اراء الحضور في مواد الجريدة وما يقترحونه من اصلاحات.

الدعوة عامة

اعتداء ضابط الجمرك
وبوليسه على اهالي سولم

سولم – في صبيحة احد ايام الاسبوع الماضي دخل احد رجال بوليس الجمرك القرية متوجها الى المسجد فاطلق الرصاص من مسدسه على احمد حسن الزعبي وامره بالوقوف فامتثل. ولما وصل اليه انهال عليه ضربا.

وكان احمد حسين شريدي يعمل في بستان والده فسمع صوت العيارات النارية فهرب فتصدى له الضابط بلياتسكي والبوليس محمود الزعبي واشبعاه صفعا ولكما.

واخذ الضابط بلياتسكي يتجول في القرية واوقف الحاج محمد عبد اللطيف الزعبي وساله عن سبب اطلاق الرصاص. ولما اجابه ان البوليس هو الذي اطلق الرصاص. تناول الضابط عصا واخذ يضربه مسببا له رضوضا وجراحا.

واستحصل الحاج محمد على تقرير طبي لمدة عشرة ايام وقدم قضية الى المحكمة لينال الضابط عقابا على ما اقترف.

وقدم الاهلون عريضة الى الكنيست حول الحادث

بالرفاء والبنين

الناصرة – عقد هنا يوم الاحد الماضي اكليل الرفيق خليل فرح خوري على الآنسة بديعة امين عزام في حفل كبير من المعارف والاصدقاء، فهانينا للعروسين، وبالرفاء والبنين.

تعليق حول المناقشة، التي جرت في «الكنيست»، على السياسة الخارجية

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

وبالسياسة المعادية للاتحاد السوفياتي، يريدون ان يضعوا اسرائيل وشعبها في معسكر واحد مع الاستعمار ضد شعوب الشرق الاوسط المناضلة لاجل الاستقلال واجلاء القوات الاجنبية من هذه الناحية من العالم. انهم يسيرون بالشعب والبلاد الى الحضيض.

لقد ساهم ناطقو احزاب الحكومة ومعها الحيروت والصهيونيين العموميين بنصيبهم في تعزيز سياسة الاستعمار والبرجوازية: سياسة «فرق تسد»، عندما هاجموا حركة التضامن والتأييد الشعبي في اسرائيل لشعوب الشرق الاوسط في نضالها ضد العدوان الاستعماري.

لقد اصبح واضحا لكل انسان عاقل أن الحكومة تؤيدها المعارضة اليمينية تربط بلادنا بعجلة مثيري الحروب الانجلو اميركان، وتساهم في اقامة قاعدة اعتدائية في هذا الجزء من العالم ضد الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني.

ولكي تصل الحكومة الى هدفها هذا تخفض مستوى المعيشة (ليكون طعام المدافع رخيصا) وتعتدي بدون تردد على حريات المواطن الدمقراطية (لتكون القاعدة مضمونة)...

غير ان هذا التقدير يجب الا يقودنا الى التفكير بأن كل شيء جاهز وتام، وان الطريق معبدة الآن امام الاستعماريين واجرائهم لينفذوا ماربهم.

فوضوح وجه السياسة الحكومية، ووضوح الطريق المحفوفة بالاخطار، التي بواسطتها تنقل الحكومة الدولة من سيء الى اسوأ، يجب ان يصبح حافزاً للوطنيين الشرفاء ليروا ضرورة النضال المثمر ضد سياسة الخيانة الوطنية. اذ ان نتائج هذه السياسة: هي استمرار هبوط مستوى المعيشة، ودوس ما تبقى من الحريات الدمقراطية. وستؤدي حتما الى تصاعد حركة شعبية للدفاع عن السلام والاستقلال الوطني، التي ستكون مع حركات التحرر الوطني في جميع انحاء الشرق الاوسط، الطريق لافشال نوايا مثيري الحروب.

ان الموقف الواضح الجريء الذي وقفه النواب الشيوعيون ونواب اليسار في كتلة مبام في الكنيست، ضد سياسة الخيانة الوطنية والحرب، هو تعبير عن قوى الشعب المتعاظمة والمستعدة لوضع نهاية لهذه السياسة.

ان هذا الوضع يحتاج الى بذل همة اكبر واشد لاقامة جبهة مشتركة من انصار السلام والاستقلال في بلادنا، جبهة مشتركة نقابية من الحزب الشيوعي ومبام، جبهة تجذب اليها جميع المواطنين الغيورين على وطنهم. إن هذه الجبهة حيوية وضرورية الان اكثر من أي وقت مضى.

النائب فلنر يطلب بحث الوضع في «المثلث»

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

لعل هذه الامور حقيقية؟

وفي المناقشة التي جرت بعد انتهاء النائب فلنر من كلامه اقترح «الصهيونيون العموميون» و«الحيروت» ان يحال الموضوع على لجنة الامن والشؤون الخارجية لتحقق في الامر وتعرض نتيجة بحثها على الكنيست. وعارض نواب المباي في هذا الاقتراح قائلين انه «لن يكون هنالك تحقيق في اللجنة على أثر اقتراح فلنر وتحت ضغطه». ثم اتفق «الصهيونيون العموميون» والمباي على ان تبحث اللجنة في الموضوع وتعرض نتائج بحثها على الكنيست. واقر هذا الاقتراح بـ ٥٣ صوتا ضد اصوات الشيوعيين والمبام الذين طلبوا بحث الموضوع حالا.

وجدير بالذكر ان النواب العرب المبائيين، ومنهم فارس حمدان الذي انتخب باصوات سكان المثلث، قد صوتوا مع المباي ضد بحث الموضوع.

معرض عن ارمينيا السوفياتية

حيفا – نظمت الجمعية الارمنية التقدمية بحيفا معرضا، فتتح في الاسبوع الماضي في مؤتمر العمال العرب هنا، يبين التقدم والازدهار اللذين احرزهما الشعب الارمني منذ تحرره بقيادة الحزب الشيوعي.

وقد تكلم في حفلة الافتتاح رئيس الجمعية جورج قريديان ومندوبا عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يشوعا غروسبارت، والمحامي حنا نقارة.

وحضر حفلة الافتتاح عدد كبير من المواطنين الارمن والعرب واليهود الذين ابدوا اعجابهم بما توصل اليه الشعب الارمني من تقدم ونجاح.

السلطات تبعد عجوزاً في السبعين من عمرها

حيفا – منيره عبود امرأة مريضة عجوز تجاوزت السبعين من عمرها. حضرت من لبنان لتلتحق مع ابنتها المقيمة في حيفا اذ ليس لها من يهتم بامرها في لبنان. وقد القى رجال البوليس عليها القبض على الحدود واقتادوها الى عكا.

وعلى الرغم من مراجعات ابنتها وتقرير الطبيب بأنها مريضة لا تستطيع السفر فقد القتها السلطات خارج الحدود دون شفقة او رحمة.

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم الآتية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

توفيق محمد جابر من مجد الكروم هوية رقم ٣١٨

زبيدة محمد على روسانية من الناصره هوية مدنية رقم ٥٠٥٧٥

عفيف على محمود ابو الرب من الناصره قسيمة رقم ٥٠٥٦٨

سليم متيرك صباح من طرعان قسيمة رقم ٦٧٨٠٤.

فاطمة سلمان زعروره من الناصره هوية مدنية رقم ٦٠٦٦٥

محمد ذيب ابو ليل من عين ماهل قسيمة رقم ١٠٤٦٨٠

حامد محمود الولي من الناصره قسيمة رقم ٥٩٦٣٣

احمد سليمان الاطرش من دبورية وفقد تصريح عسكري مع هوية ١٠٤٥٧٤

شحادة الحسن عبد الله عزايزة من دبورية هوية رقم ١٠٤٥٤٤ مع تصريح

ابراهيم حسين شاهين من سخنين هوية رقم ٩٧٧١٨ مع دفترين اقط.

الياس جورج حايك من عكا هوية عسكرية رقم ٧٦٠

قاسم محمد على ابو يونس هوية رقم ٢٩٢١٢ مع دفتر المؤن

اعلان

نعلن ان كمال رشيد ياسين من شفاعمرو قد فقد رخصة سواقة رقم ٥٦٠٣٢ ومبلغ خمس عشرة ليرة ولمن يجد المفقودات هذه خمس ليرات. فالرجاء ارجاعها الى مكتب جريدة الاتحاد.

ايها العمال والكادحون

جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة تعلن عن استعدادها لقبول مساهمين جدد في فروع الجمعية.. في السوق، وحي الميدان، وقرب عين العذراء. قيمة السهم خمسة ليرات. شجعوا تعاونياتكم، انضموا بجماهيركم

على اعضاء الجمعية أن يراجعوا فروعها لاستلام مرابح أسهمهم.

اعلان بلدية الناصره

بموجب قانون بيع المسكرات لسنة ١٩٣٥، جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة لبيع المشروبات الروحية بالمفرق في محلي (بار ومطعم اسرائيل) الكائن في ساحة الكراجات ملك توفيق الفاهوم.

نعمان مزاوي

اعلان بلدية الناصره

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥، جئت معلناً عن طلب تجديد رخصه لسنة ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج محلي البقاله الكائن بشارع السوق ملك جرجي الشقحة ورثة اسكندر مطر.

انطوان جرجي الشقحة

اعلان بلدية الناصره

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥، جئت معلناً تجديد رخصة لعام ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج محلي «البقالة» الواقع في سوق الروم ملك ورثة عازر حبيب.

الياس اسعد نصيري

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥، جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحية في محلي «البقالة» الواقع في شارع الناصره طبريا ملك بليم الصباغ.

توفيق خميس

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥، جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع مشروبات رحية بالمفرق في خارج محلي الكائن ٦١ شارع يافا وهو بادارة مالك سويدان.

حنا سويدان

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا طلب تجديد رخصة بيع مشروبات روحية بالجملة في خارج محلي الكائن ٦١ شارع يافا وهو بادارة مالك سويدان.

حنا سويدان

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع مشروبات روحية بالمفرق في خارج محلي الكائن في ١٩ شارع الباهو ملك دير الكرمل.

حنا سويدان

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب رخصة بيع مشروبات روحية بالجمله والمفرق في خارج محلي الكائن ٢٣ شارع الخوري.

الياس وموسى مطلق

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع مشروبات روحية بالجملة في خارج محلي الكائن ١٩ شارع الباهو ملك دير الكرمل.

حنا سويدان

الجديد

ملحق شهري لجريدة الاتحاد للاداب والعلوم والفنون

يصدر في هذا الاسبوع العدد الثاني وفيه:

من الاشتراكية الى الشيوعية . . . اميل حبيبي

الى الشعب المصري (قصيدة) . . . محمد مهدي الجواهري

حيث اصبح الانسان سيد نفسه (قصيدة) . . . ناظم حكمت

المشاريع الكبرى في بناء الشيوعية . . . أ. ونتر

محصول الشهر . . . ابن خلدون

عادات قديمة (قصة صينية) . . . تشاو شو لي

الاميركي . . . هوارد فاست

وجه القمر – سينمائيات – من الصحف العربية – انباء ادبية وعلمية